

33

عاماً من التضحية والإخلاص



#أمنكم سعادتنا

البكائ

الخميس | العدد 13315
01 ربيع الأول 1438 هـ
01 ديسمبر 2016 م

محمد بن راشد: خميس المزينة سطر نفسه في سجل مجد الإمارات



نعى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الفقيد الراحل الفريق خميس مطر المزينة القائد العام لشرطة دبي، الذي وافته المنية ليلة الخميس 24 نوفمبر إثر نوبة قلبية. وقال سموه عبر «تويتر»:

«فقدت دولة الإمارات أحد رجالها المخلصين.. خميس مطر المزينة كان قائداً لفريق عمل وجندياً في خدمة الوطن وأباً لأسرة صالحة.. رحمه الله رحمة واسعة». وأضاف سموه: «تعازي الشخصية لأسرة خميس مطر وأصحابه ولأهل دبي ولشعب دولة الإمارات، ومن ترك إرثاً لوطن

كارت خميس مطر فما رحل، بل سطر نفسه في سجل مجد الدولة». وأدى سموه صلاة الجمعة في مسجد الشيخ راشد في زعيب، ثم أدى صلاة الجنازة على جثمان الفقيد، وأدى الصلاة إلى جانب سموه، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو

الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وعدد من معالي الوزراء وكبار المسؤولين. وشيع جثمان المغفور له بإذن الله تعالى إلى مثواه الأخير في مقبرة القيص.

سيف بن زايد: كان متفانياً في عمله مخلصاً لوطنه

أعرب الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، عن أحر تعازيه وصادق مواساته إلى ذوي المغفور له بإذن الله الفريق خميس مطر المزينة، وزار سموه بيت العائلة في منطقة الطوار بدبي، مقدماً تعازي أسرة الفقيد، متهيباً إلى المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أسرته الصبر والسلوان. وفي تدوين لسموه على «تويتر»، ثمن تفاني وإخلاص الراحل الفريق خميس مطر المزينة، وقال سموه: «رحم الله المزينة، ما خبرته يوماً إلا متفانياً في عمله مخلصاً لوطنه. أسأل الله أن يمنح أهله الصبر والأجر». وأضاف سموه: «إنا لله وإنا إليه راجعون». اللهم ارحم واغفر لابن الإمارات البار خميس المزينة وأسكنه فسيح جناتك. وكان سموه قد أشاد بقيادة الفريق المزينة لفريق عمل من رجال التحريات والمباحث أجهزة متميزة، ولها ثقلها في العالم.



ضاحي خلفان: قلماً يجود التاريخ الأمني بأمثال خميس

أر فيه إلا ضابطاً ملتزماً مطيعاً للأوامر منفذاً لرؤى قادته، رجل في غاية الاستقامة والزهادة والصدق والشفافية، اتسم بالجدية والذكاء والفضيلة. كان رجلاً مثابراً وصبوراً، تفرغ لعمله الذي كان يشغله الشاغل طوال فترة خدمته التي امتدت لثلاثة وثلاثين عاماً لأجل أمن واستقرار الوطن، البعض قد يتصف ببعض تلك الصفات ولا يتصف بأخرى، لكن خميس كان من الضباط القلة الذين يصادفهم المرء في حياته ممن تجتمع فيه كل تلك الصفات، قلماً يجود التاريخ الأمني بأمثال خميس رحمه الله».



وأضاف معالي الفريق: «برز حسه الأمني وقدرته على فك أعغاز مسارح أعقد الجرائم في كافة القضايا التي وقعت في 33 عاماً الماضية والتي كان مشاركا فيها، لعل أبرزها قضية الجواز وقضية مقتل سوزان تميم، وجريمة النمر الرودي وغيرها، وكان على رأس عمل كل فريق لاسيما خلال الخمسة عشر عاماً المنصرمة».

استرجع معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي لحظات لقائه الأول بالمغفور له بإذن الله تعالى، الفريق خميس مطر المزينة، رحمه الله، حين تخرج من مدرسة تدريب الشرطة عام 1983، وقال: «كنت على معرفة جيدة بعائلة خميس لكن لم تتسن لي معرفته شخصياً حينها، ومنذ التقيت به أول مرة أثناء تخرجه لمست فيه النباهة والذكاء، كنت عقيداً حينها في شرطة دبي، وأمرت بتعيينه في إدارة التحريات وأن يكون على إمام بكافة أقسام الإدارة، وبعد سنوات من العمل أثبتت فيها جدارته وتميزه صدر أمر بتعيينه مديراً لإدارة المباحث الجنائية، ثم مديراً للإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، حتى غدا نائباً ومن ثم قائداً لشرطة دبي».

وقال معاليه عن اختيار المغفور له بإذن الله «اجتمعت فيه كافة الصفات المطلوبة بالضابط الأمني، كان عمله متقناً جداً، ومنذ التحاقه بالعمل الشرطي ومكافحته للجريمة وتصديه للمجرمين، لم

عبد الرحمن رفيع: الكلمات تعجز عن وصف فقدان صديق عزيز

قال اللواء عبد الرحمن رفيع، القائد المساعد لشؤون خدمة المجتمع والتجهيزات، إن الكلمات تعجز عن وصف فقدان صديق عزيز وزميل عمل مخلص ذي أداء متميز، مؤكداً أنه منذ تولي الفقيد الفريق خميس المزينة قيادة شرطة دبي، تحققت العديد من الإنجازات والتطورات والمستحدثات التقنية التي تمت في وقت قياسي في كافة إدارات الشرطة، حتى وصلت شرطة دبي لمصاف أجهزة الشرطة الأولى في العالم. وبين أن المزينة كان يعامل جميع قيادات الشرطة على أنهم إخوة له، وكان الانسجام متبادلاً بين الجميع، حتى أدى ذلك إلى تحقيق نجاحات عدة، والتي انعكست نتائجها على المنظومة الأمنية



عبد القدوس العبيدي: سمات القائد تجسدت فيه منذ كان ضابطاً صغيراً

قال اللواء الدكتور عبد القدوس عبد الرزاق العبيدي، القائد المساعد لشؤون الجودة والتميز: يعجز الكلام في الحديث عن الفريق خميس مطر المزينة، فهو صديق قبل أن يكون قائداً، وعندما وصلي خبر وفاته كنت في مهمة خارجه في دولة، فكان الخبر مفاجئاً صادماً وهزلياً ولم أصدق الكلام، الا بعد ان تأكدت من ذلك. لقد التقيت معه للمرة الأولى عندما كان ضابطاً في أمن المعلومات في إدارة التحريات، وبحكم عملي في نفس الوقت في إدارة العمليات كنت أبلغه عن القضايا الجنائية، فكان يتواجد في موقع الحدث مع فريق عمله في اسرع وقت، كان حريصاً على العمل بشكل غريب، وكانت كل سمات القائد تجسد فيه منذ ان كان ضابطاً صغيراً، وعلى مر السنين لم



محمد بن فهد: قلبه الذي توقف يحمل إحساس الرحمة

قال اللواء الدكتور محمد أحمد بن فهد، القائد المساعد لشؤون الأكاديمية والتدريب، لقد عرفت الفقيد كإنسان وأخ وصديق ومرحب قبل أن يكون قائداً، إحساس الرحمة والمشاعر الإنسانية التي يتسم بها القائد، فمعرفتي به تمتد من قبل انضمامه لشرطة دبي بزمان بعيد. وبين اللواء بن فهد أن مقومات القيادة بدأت عنده قبل عمله الإنساني، وهو حريص على المجتمع وأمنه وسلامته والاهتمام بكل فرد في المجتمع، فنظرت هذه بدأت قبل الانضمام للشرطة وتبلورت عندما كان مديراً للإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، وتبلورت أكثر عندما أصبح نائباً للقائد العام لشرطة دبي. وأضاف اللواء بن فهد أنه على الرغم من فترة توليه القصيرة كقائد عام لشرطة دبي إلا أنها تغطي مرحلة ثرية من الإنجازات، وسيظل في ذاكرتنا لإخلاصه وتفانيه في العمل والمسماة الإنسانية التي اتسم بها رحمة الله عليه.

محمد الزفين: ترك بصمته في جميع أرجاء العمل الشرطي

قال اللواء المستشار المهندس محمد سيف الزفين القائد المساعد لشؤون العمليات، إن مطر المزينة كان نعم القائد والأخ والصديق، وكان يعمل على مدار الساعة في تحقيق الأمن والأمان، وعندما أوكلت له العديد من المهام كان يؤديها بكل تفان وإخلاص، وكان يتابع ويشرف على كل صغيرة وكبيرة، فهو إنسان مثابر ومجتهد وناجح في حياته المهنية. وأضاف الزفين لقد ترك الفقيد بصمته في جميع أرجاء العمل الشرطي، خصوصاً في العمل الجنائي، فلا توجد قضية إلا وله أثر فيها. ولا يسعنا إلا أن ندعو له بالمغفرة، وأن يلهمنا وأهله الصبر والسلوان، ويسكنه فسيح جناته، ويستقبلي سيرته العطرة مسطرة في تاريخ الإمارات.

أحمد بن ثاني: رفع شأن العمل الأمني

أكد اللواء طيار أحمد محمد بن ثاني، القائد المساعد لشؤون المناقذ، إن الفقيد خطى خطوات كبيرة في رفع شأن شرطة دبي والعمل الأمني، وكانت له إنجازات على المستويين المحلي والإقليمي، وخلال فترة عمله كقائد عام حصلت شرطة دبي على العديد من الجوائز، كما كان حريصاً جداً على متابعة العمل وحث فرق العمل على الإنجاز بإتقان. وقال إن معرفتي بالفقيد تعود عندما كنت مديراً لمركز بر دبي وهو كان في الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، ثم بعدها انتقلت إلى الإدارة العامة لأمن المطارات ومنذ تلك الأيام تواصلت والاتصال بيننا. وأوضح اللواء أحمد بن ثاني أن توجيهات الفقيد فيما يخص أمن المناقذ كانت دائماً تتعلق بتبسيط إجراءات المسافرين والعمل على إسعادهم، كما وجه بعمل نقطة تفتيش المستقبل ونحن نعمل عليها دائماً في سبيل إيجاد آلية ذكية تسرع عمليات تفتيش المسافرين عبر مطارات دبي، والمحافظة على الإجراءات الأمنية.

خليل المنصوري: عرفته متفانياً مخلصاً في عمله

قال اللواء خبير خليل إبراهيم المنصوري، القائد المساعد لشؤون البحث الجنائي، إن خير وفاة الفريق خميس مطر المزينة كان فاجعة بكل المقاييس، وبالنسبة لي كان أخاً وصديقاً وقائداً، وعرفته متفانياً مثابراً مخلصاً في عمله إلى أبعد مدى، وكان حفظ أمن هذا الوطن شغله الشاغل، وتعلمنا منه الكثير، وندعو الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته، ويلهمنا وأهله الصبر. وأضاف اللواء المنصوري أن سيرته العطرة وأعماله الفاضلة ستظل مسجلة ومسطرة في تاريخ هذا الوطن، وأن قلوبنا لا تتسع لكم الحزن عليه، فقد كان مثلاً حياً للقائد الفذ المخلص والساھر على الأمن، ويدقق في كل كبيرة وصغيرة، وظل يعمل بجد وإخلاص حتى آخر لحظات حياته.

محمد الشريف: قريب من الناس وهب نفسه للعمل الشرطي

قال اللواء محمد سعد الشريف، القائد المساعد لشؤون الإدارة، إن علاقته بالفقيد بدأت منذ كان طالباً في المدرسة، ثم المرحلة الجامعية والتحق بالعمل معاً في القيادة العامة لشرطة دبي في عام 1983 وتخرجاً في نفس الدورة، مؤكداً أنه أخ وصديق وزميل دراسة قبل أن يكون قائداً. وأوضح اللواء الشريف أن الفقيد خميس مطر المزينة كان دائماً حريصاً على مواعيده وعمله، وهو قريب من الناس وشديد الإخلاص في العمل، وهب نفسه للعمل الشرطي لدرجة أنه استغنى عن كثير من الهوايات المفضلة لديه ومن ضمنها الشعر. وأضاف اللواء الشريف أن الفقيد كان دائماً متميزاً على الجناة كان يفرح فرحاً شديداً، فهو رجل جنائي من الطراز الأول، وعلى الرغم من أننا أبناء جيل واحد، إلا أننا تعلمنا منه الكثير من خلال المجالس التي شاركتنا معه فيها، مثل مجلس قيادات الشرطة ومجلس الشرطة الإداري والتفتيش السنوي على الإدارات العامة ومراكز الشرطة، وله بصمات لا يمكن للجيل القادم أن ينساها وهي موجودة في كل مكان، وخلال فترة عمله حصلت شرطة دبي على العديد من الجوائز المحلية والعالمية.

تميز بحدسه الأمني وقدرته الفائقة على قراءة مسرح الجريمة

المزينة.. سيرة عطرة ومسيرة ظافرة في السباق نحو المركز الأول



عبر مسيرته التاريخية في شرطة دبي، استرشد، المغفور له بإذن الله، الفريق خميس مطر المزينة، بروى وأفكار القيادة الرشيدة، والتزم بتوجيهاتها وتطلعاتها المستقبلية. واستفاد الفريق المزينة من خبرات من سبقوه، وشارك بكل إخلاص وتفان من قاسموه سهر الليالي لبسط الأمن والأمان في ربوع الوطن الغالي، وتميز الفقيه الراحل بحدسه الأمني وقدرته الفائقة على قراءة مسرح الجريمة، واستشرافه عوالمها الافتراضية ومسابقته وسائل مرتكبيها المستحدثة. وترك الفقيه الراحل مآثره من منصب القائد العام لشرطة دبي، بصمته الخاصة، وتجلي ذلك في علاقاته مع مساعديه ومديري الإدارات والمراكز، وتطوير علاقات شرطة دبي مع كل الجهات المعنية المحلية والدولية، وفتح نوافذ جديدة مع الوزارات والدوائر ووسائل الإعلام والنوادي والجمعيات والمؤسسات الخاصة والعامة، بالإضافة إلى الأجهزة المعنية الدولية والمنظمات العالمية. وعمل بحرص شديد على مواكبة توجهات وزارة الداخلية ورؤيتها وتطلعاتها، على اعتبار أن الوزارة المظلة الحاضنة للقيادات الشرطية والمسؤولة عن الجوانب الأمنية في الدولة، وتعمل على منع الجريمة قبل وقوعها، والقبض على فاعليها وتقديمهم للعدالة، والحفاظ على الأمن والاستقرار والنظام والطمأنينة العامة، وعلى أمن الطريق والأرواح والأعراض والممتلكات، وجعل بلادنا الأكثر أمناً وسلامة وحفظاً للنظام.

الثامن. وعلى الصعيد المحلي أسس الفريق المزينة، رحمه الله، لعلاقات متينة مع مختلف شرائح المجتمع، وفتح نوافذ جديدة للتعاون في بسط الأمن والأمان، فقد عقد أول لقاء مفتوح تقوم به شرطة دبي مع أفراد المجتمع تحت عنوان «القائد في خدمتكم»، ووجد اللقاء تفاعلاً كبيراً من قبل أفراد الجمهور المشاركين فيه. وقال في حينها إن القيادة العامة لشرطة دبي أعدت هذا اللقاء المفتوح بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة من قبل فئات المجتمع كافة، ومعرفة ما يريدون والاطلاع على آرائهم وأفكارهم، مؤكداً، رحمه الله، أن وجوده الشخصي في اللقاء برفقة مساعديه هدفه أن يكونوا أكثر قرباً من الجمهور لأن اللقاء الشخصي يزيد من حجم الثقة والتفاعل المباشر، منوهاً في الوقت ذاته أن قنوات التواصل باتت أيضاً اليوم مفتوحة أمام الجمهور لتقديم اقتراحاتهم وآرائهم سواء عبر التطبيقات الذكية أو البريد الإلكتروني، الأمر الذي سرع عملية التواصل والاتصال بين شرطة دبي والمجتمع.



تطلعات القيادة
لقد حرص المغفور له بإذن الله على مواكبة تطلعات القيادة الرشيدة وتنفيذ أوامرها وتوجيهاتها، وخاصة المبادرات التي كان يطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومقولات سموه التي كان يتردد صداها في يوميات الفريق المزينة الحافلة بقصص العطاء، هي قصة «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمَنهم من قَضَىٰ تحبُّه ومنهم من يَنتظرُ وما بدلوا تبديلاً»، وهي قصة ترسيخ الأمن والأمان والعدالة.. ركيزة الاستقرار والتنمية والحياة الكريمة، وهي قصة فريدة على مستوى العالم في علاقة الصداقة والاحترام المتبادلين بين الشرطة والمجتمع، وهي واحدة من قصص نجاح أبناء الإمارات في الريادة والتفوق والامتياز.

لقد حققت شرطة دبي خلال مسيرتها التاريخية الكثير من قصص النجاح في علاقات الصداقة والشراكة القائمة على الاحترام المتبادل والشفافية الصادقة، أكان على الصعيد الأمني أم المجتمعي، محلياً أم دولياً، وتجسد ذلك عبر جملة من المؤتمرات والملتقيات واللقاءات ومذكرات التفاهم.. شارك فيها الفقيه المزينة وترأسها وساهم في تطوير محاورها وبنودها وإيجاد أجواء حوار ونقاش تتسم بالشفافية والصراحة والمصادقة.

تطورات استراتيجية
من التطورات التاريخية اللافنة التي قادها المغفور له بإذن الله الفريق المزينة تحديث استراتيجية شرطة دبي التي تراكمت مع مرور 60 عاماً على تأسيسها، وأكد رحمه الله حينها، أن تحديث الاستراتيجية لا يعني تغييرها جذرياً، بل البناء عليها وتطويرها، فضمن المسيرة الرائدة لشرطة دبي تراكمت الخبرات والمعارف، وتطورت المفاهيم والأساليب مع التطور المتسارع للعصر، واستطاعت شرطة دبي التي كانت سبباً لوضع استراتيجية مكتوبة في عام 1995، أن تواكب العصر وتستشرف المستقبل، وتحقق رؤيتها ورسالتها وقيمتها وأهدافها. وأكد الفريق المزينة، رحمه الله، حينها أن الاستراتيجية توابك توجهات وزارة الداخلية ورؤيتها على اعتبار أن الوزارة المظلة الحاضنة للقيادات الشرطية والمسؤولة عن الجوانب الأمنية في الدولة، مؤكداً أن القيادة العامة لشرطة دبي تحرص في تحديث استراتيجيتها على مواكبة التطور الكبير الذي شهدته إمارة دبي خلال مسيرتها الرائدة، وتسلامه مع كل مرحلة من مراحل نموها وتطورها، ضمن منهجيات علمية تعتمد على مقاييس أداء ومقارنات أفضل التطبيقات العالمية في المجال الأمني والشرطي، محددة في هذه الاستراتيجية، الرؤية والرسالة والقيم والأهداف والغايات.

نوافذ جديدة
حرص المغفور له بإذن الله الفريق خميس مطر المزينة، على فتح نوافذ وبناء علاقات متميزة مع الأجهزة الشرطية المختلفة على مستوى العالم من خلال تبادل الزيارات والاطلاع على أحدث التقنيات الحديثة في مكافحة الجريمة، وكانت له زيارات إلى عدة دول عقد خلالها لقاءات مع الأجهزة الشرطية، وجامعات علمية وعقد اتفاقيات لتعزيز الدور الكبير لأكاديمية شرطة دبي في تخريج أجيال قادرة على الارتقاء بالعمل الشرطي في دبي. كما حرص الفريق المزينة على بناء علاقات وشراكات قوية مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانترپول)، وذلك في إطار مكافحة الجرائم على مستوى العالم وكانت النتائج مثمرة في كشف عن جرائم مخدرات وسرقة وملاحقة والقبض على مجرمين على مستوى العالم والتي كان آخرها إلقاء القبض على المتهم الرابع في عصابة النمر والورد.

وكانت الزيارة الأخيرة للفريق المزينة في جمهورية الصين مهمة جداً، حيث زار كلية الشرطة في مدينة شنغهاي وبحث سبل التعاون المشترك، واستمع إلى شرح حول إكسبو 2010 الذي نظم في مدينة شنغهاي والتجربة الأمنية وذلك في إطار الاستعداد لتنظيم فعاليات إكسبو 2020، فيما زار الفريق المزينة خلال جولته شركة هواوي وأطلع على آخر المستجدات في عالم الاتصالات والتكنولوجيا والتي يمكن استخدامها في العمل الأمني، ووقع اتفاقيات تصب في هذا السياق وحرص الفريق المزينة على العلاقات مع الأجهزة الشرطية على مستوى العالم العربي فكانت آخر زيارة علمية إلى جمهورية مصر العربية عقد خلالها اجتماعات مع جامعات مهمة كجامعة القاهرة والإسكندرية، وشهد فعاليات مؤتمر أكاديمية شرطة دبي العلمي

الأدلة الجنائية
حرص المغفور له بإذن الله الفريق خميس مطر المزينة على الجانب العلمي الجنائي في شرطة دبي، فقد شهد العام الحالي تدهين صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، لمبنى الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة، الذي يعد أكبر مختبر جنائي في منطقة الشرق الأوسط.

أعلن الفريق المزينة وقتها أن مبنى الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة الجديد، مصمم ليكون على مستوى التحديات والطموحات الاستراتيجية لشرطة دبي، ومجهز وفق أعلى المعايير والأنظمة الدولية المتبعة في تصميم المباني الخاصة بالأدلة الجنائية، مشيراً إلى أن شرطة دبي وفرت في المبنى أحدث التقنيات الخاصة بالكشف عن الجرائم المختلفة، وتمتلك خبرات علمية مؤهلة للتصدي لمختلف أنواع الجرائم في سبيل توفير الأمن والأمان للناس، ومساندة القضاء في تحقيق العدالة وتنفيذ القوانين.

خدمات ذكية
إضافة إلى الجانب العلمي حرص الفريق المزينة، رحمه الله، على أن تكون كافة خدمات شرطة دبي ذكية توابك توجهات القيادة الرشيدة والحكومية الذكية، فتجاوز عدد الخدمات الذكية لشرطة دبي 150 خدمة على الهواتف النقالة وفازت هذه الخدمات بمجموعة من الجوائز القيمة على المستوى المحلي والعالمي ووجدت إشادة وثناء كبيرين.

جوائز التميز المؤسسي
حرص الفريق خميس المزينة، رحمه الله، على مواصلة مسيرة التميز والعطاء التي أسسها معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي لأكثر من ثلاثة عقود، مستلهماً فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في بناء منظومة شرطية أمنية تكون حديث العالم. تحت قيادة الفريق خميس المزينة رحمه الله أولت شرطة دبي الأفكار الابتكارية والتميز اهتماماً كبيراً حيث كان يوجه باستمرار لتكريم الموظفين المبتكرين وأصحاب الاقتراحات وهو ما ساهم في إيجاد بيئة محفزة ومشجعة وحاضنة للإبداع داخل مؤسسة الشرطة.

توثيق مفاهيم الجودة
خلال سنوات عمله قائداً عاماً لشرطة دبي دأب المغفور له بإذن الله تعالى الفريق خميس مطر المزينة على توثيق مفاهيم التميز والجودة العالمية ووجه للاستفادة من أفضل التجارب والممارسات الإدارية المطبقة نتج عن ذلك حصاد معرفي ضخم.

القيادة الميدانية
منذ بداية تطبيق معايير التميز المؤسسي على مستوى المؤسسات والدوائر الحكومية في دبي كان للمغفور له بإذن الله تعالى الفريق خميس مطر المزينة بصمة كبيرة وواضحة في تطوير معايير التقييم المؤسسي ومواكبة احتياجات الإمارة في قطاع التطوير الحكومي. ويوجه القائمين على شؤون الجودة والتميز في شرطة دبي على ضرورة مواصلة خطط الحكومة ورؤيتها للمستقبل، فكان رحمه الله حرصاً على تواجد الشخصي طوال اليوم والإشراف الميداني على أدق تفاصيل العمل.



من طالب التقى دورية على الشاطئ إلى قائد عام لشرطة دبي

المزينة يحل بحدسه أُلغاز أعقد الجرائم العالمية



لم يكن ذاك الطالب الجالس ليراجع ما عليه من واجبات مدرسية على شاطئ رأس خور دبي عام 1981، يعلم أنه سيكون يوماً قانداً ذا شأن كبير... طالب في مقتبل العمر، لعبت الصدفة دوراً كبيراً في دخوله إلى شرطة دبي، عندما التقى عريفاً يقوم بدورية تفقدية للاطمئنان على حال الناس واستتباب الأمن بالقرب من الشاطئ.

في الساعة الثانية صباحاً، كان الطالب يدرس برفقة زميله عبد الله المري، قرب مكتبة دبي للتوزيع بمحاذاة الشاطئ، فشهدهما العريف -في ذلك الوقت- نور الرحمن أحمد محمد، ونزل لتفقدتهما والاطمئنان عليهما، عندها فاجأه الطالب بسؤال «أين تعمل؟»، فجاه الرد «في المباحث الجنائية».

ووجه الطالب سؤالاً ثانياً للعريف: هل تلقون القبض على متعاطي «أبو قرون»، وكان هذا اسم يطلق على المشروبات الكحولية في ذلك الوقت، فرد العريف «نعم نحن ننفذ القانون»... فعلق الطالب «إذن سأرشدك على متعاطين».

طوى الطالب كتبه واتجه إلى ناحية منطقة مظلمة بمحاذاة الشاطئ، تستخدم لتصلح «اللشبات»، ثم صعد إلى إحداهما، فيما تبعه العريف بدورية الشرطة، وإذ به يفاجأ بهذا الطالب يمسك بأربعة أشخاص، ويطلب منهم النزول عن «اللش»، وبوزتهم مشروبات كحولية، ثم سلمهم إلى العريف، وعاد ليكمل دراسته. كان هذا الطالب، هو المغفور له بإذن الله، الفريق خميس مطر المزينة، القائد العام لشرطة دبي، فبعد هذه الحادثة، توطدت علاقته بالعريف نور الرحمن أحمد محمد، الذي أعجب بحرصه على تطبيق القانون، وشخصيته، الأمر الذي زاد من تعرف «الطالب المزينة» على العمل الشرطي.

بداية المسيرة الأمنية

بعد عامين، وفي تاريخ 13 من يونيو عام 1983، انضم «الطالب المزينة» إلى شرطة دبي، وساعده العريف في عملية التسجيل، حيث بدأ مسيرته عمله في المباحث الجنائية، وعمل بجهد واجتهاد، إلى أن سقل خبرات متراكمة، وأصبح يملك حدساً أمنياً عالياً وفريداً من نوعه، استخدمه في حل قضية مقتل سوزان تميم، وجريمة النمر الورد، وغيرها من الجرائم المعقدة.

يؤكد المشرفون على التحقيقات في قضية الجزار، أن أوراق القضية الغريبة من نوعها، عرضت على الفريق المزينة، رحمه الله، وطالع كافة معطياتها، ثم أبلغهم أن طريقة القطع تدل على خبرة واحتراف في استخدام السكين، وأن الفاعل قطعاً سيكون من العاملين في مهنة «الجزارة»، وأن عليهم التأكد من تورط العاملين في الجزارة، وبالفعل، جاء حدس القائد في مكانه «القاتل كان جزاراً».

«الحدس الأمني» لدى المغفور له بإذن الله، الفريق المزينة، تشهد له إنجازاته المتنوعة في قضايا كبرى، ويشهد له كافة العاملين معه، والتي سجلتها الذاكرة الشرطية على مر سنوات عمله البالغة 33 عاماً.

سوزان تميم

لعب حدس الفريق المزينة، دوراً كبيراً في كشف قضايا كبرى، كالقضية الشهيرة المتعلقة بمقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم في إمارة دبي، والتي حاول القاتل إخفاء وجهه عن كاميرات المراقبة، عن طريق ارتداء «كاب» على رأسه..

كان حدس الفريق المزينة عميقاً جداً في هذه القضية، فقد لفت نظره ماركة «الكاب»، وأبلغ فريق التحقيق، أن هناك محال معدودة في دبي تباع هذه النوع من الماركات، فتم مراجعة المحال، وكان كلام الفريق المزينة في مكانه، فالقاتل كان قد اشترى «الكاب» من أحدها، عن طريق بطاقة ائتمانية ساهمت في دعم القضية وكشف هويته.

سياق مع الزمن

ومن قضايا القتل التي كان لحدس الفريق المزينة، رحمه الله، دور هام في كشف تفاصيلها، ففي قضية مقتل رجل أعمال هندي في النادي الهندي، حيث توجه، رحمه الله، إلى مسرح الجريمة، وأطلع عن قرب على كيفية ارتكابها، ثم أبلغ فريق التحقيق أن طريقة التنفيذ تعود بلا شك إلى أشخاص قادمين من خارج الدولة، ولا بد أنهم حضروا بطريقة غير شرعية، وسيحاولون الهرب بالطريقة ذاتها.

شكل، رحمه الله، فريق عمل، وشرعوا في عملية البحث والتحري، وبالفعل كان حدسه في مكانه، فقد تمكنوا من إلقاء القبض على مرتكبي الجريمة قبل محاولة هربهم بساعة عن طريق البحر، وأطلق على القضية وقتها اسم «سباق مع الزمن».

مشتل الضياع

ومن القضايا اللافتة والغريبة التي تابع تفاصيلها الفريق المزينة، ووجه كيفية الكشف عنها والقبض على مرتكبها، قضية «مشتل الضياع»، حيث كان يقوم المجرم بزراعة شتلات الماريغوانا في مقر سكنه، ثم يستخرج منها المواد المخدرة، بقصد تعاطيها وترويجها وبيعها لأشخاص آخرين.

وقد قام المجرم بتوزيع زراعة وتصنيع سمومه على طابقي الفيلا، ففي الطابق الأرضي، كان يزرع الماريغوانا في غرفة لها بابان، تحتوي على ثلاث حبيبات مقطعة بواسطة ألواح فلبينية، ومجهزة بطريقة احترافية من أجل زراعة الماريغوانا، وفي الطابق العلوي، خصص جرة فلبينية موصولة بمضخات هوائية، تعمل على تجفيف كميات الماريغوانا التي كان يقوم بحصدتها.

قضايا محال الصرافة

ولعب الحدس الأمني للفريق المزينة، دوراً كبيراً في الكشف عن تفاصيل مقتل المراسل الصيني مؤخراً في مصعد بناية، عندما أبلغ فريق التحقيق بالبحث والتحري في الأماكن القريبة من البناية، عن دلائل حول القضية، ليتم العثور في البناية المجاورة على الحقيبة والأداة المستخدمة في الجريمة، ثم القبض على الفاعل. وفي سجل حدس الفريق المزينة الكبير، قضية «صرافة الارتباط»، والتي انتهت إلى كشف تورط محل الصرافة في جرائم غسل أموال، ناجمة عن بيع مخدرات على مستوى دولي، حيث كانت سيارة محل الصرافة، قد تعرضت إلى عملية سطو وسرقة 12 مليون دولار منها.

أحضر أفراد الشرطة الأموال والمتهمين إلى المباحث بعد القبض عليهم، وكان الفريق المزينة وقتها برتبة مقدم، وكانت الأموال أمامه، فأخذ يقلب أوراقها، فلاحظ خروج غبار من داخلها، عندها، أبلغ زملاءه أن محل الصرافة بلا شك متورط في جرائم غسل الأموال.

حولت المباحث الأوراق النقدية إلى المختبر الجنائي، وتبين بعد فحصها، أن الغبار عائد إلى مادة الهيروين المخدرة، وكشفت التحقيقات في ما بعد، أن محل الصرافة مجرد واجهة لنقل وغسيل أموال ناجمة عن بيع المخدرات، فتم تحرير المبالغ، وإغلاق المحل نهائياً.

في تسعينيات القرن المنصرم، وأثناء تولي الفريق المزينة مهامه مديراً للتحريات في شرطة دبي، وقعت جريمة السطو على محل رمس للصرافة، وسرقت 10 ملايين درهم منه، فتوجه إلى مسرح الجريمة، وعبر ملاحظته للمكان، أعطى أمراً فوراً لجميع الدوريات، بإيقاف السيارات الخارجة من دبي، وتفتيش كل أفريقي يجدهونه فيها.

كان حدس الفريق المزينة بأن منفذي الجريمة من الأفارقة، وأنهم سيحاولون الهروب من مدينة دبي، والابتعاد عن مسرح الجريمة، وما هي إلا دقائق بعد توجيه الأمر، حتى أوقف أحد رقباء السير، سيارة أجرة فيها رجل أفريقي، وعند قيامه بتفتيشه، عثر بحوزته على حقيبة أموال، تبين أنها عائدة إلى محل الصرافة، وبالتحقيق معه، كشف هوية باقي المتورطين، وألقي القبض عليهم.

الباب الخلفي

ولعب الحدس الأمني العالي للفريق المزينة، رحمه الله، في كشف جريمة اغتيال رجل أعمال تركي في الإمارة داخل مواقف سيارات، عندما تبين إلى أن كاميرات المراقبة لم تلتقط صوراً لمتورط يدخل إلى البناية من الباب الرئيس، فأبلغ فريق التحقيق، أن هناك باباً آخر استخدمه لدخول المتورطين.

كان الحدس في مكانه، فقد انتهت التحقيقات إلى دخول الفاعلين إلى البناية من باب خلفي، بمساعدة رجل استأجر شقة، وحصل من المالك على بطاقة تخوله الدخول من الباب المغلق دائماً، وبالتالي، فقد كان دخولهم بعيداً عن أعين كاميرات المراقبة، فتم القبض على الرجل، وألقي القبض على منفذي الجريمة عن طريق الإنترنت لاحقاً.

إنجازات كبيرة، وقصص نجاح ساهمت في تعزيز الشعور بالأمن والأمان، سطرها الفقيه المزينة خلال مسيرة عطائه، ويعجز تقرير عن كتابتها لرجل تمتع بحدس أممي عال، وساهم في خدمة وطنه، وتعزيز الأمن والأمان لكل مواطن ومقيم وزائر.





أمنكم سعادتنا

ضاحي خلفان:

شخصية المزيينة الجدية والحازمة لم تخف إنسانيته

قالوا في رثائه...

فقدنا رجلاً عظيماً، خسارته لا تتوحد، رجل خلق جداً، لم يدخر جهداً في عمله، لقد فقدت الإمارات أحد أبنائها المخلصين، واليوم البركة في فريق عمله وفي شباب الوطن.

معالي محمد عبد الله الفرقاوي
وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل

لم أفقد زميلاً وحسب، لقد فقدت أحاً عزيزاً، أعجز عن التعبير ولا تسعفني الكلمات لما يعتري القلب من مشاعر حزن على فراقه.

الفريق سيف عبد الله الشعفار
وكيل وزارة الداخلية

عادة ما يكون قادة الشرطة في كل مكان في العالم مكروهين، لكن هنا يختلف الأمر تماماً، هنا الناس تحب قائد الشرطة وحزبهم على الفقيه شاهد على ذلك، وهو دليل على الأمن والسلام والتسامح والعدل، نفتخر ولله الحمد بالعيش في دولة معطاء يسودها الأمان، ونفتخر بهؤلاء الرجال الذين لم يدخروا جهداً أو وقتاً حتى آخر لحظة من حياتهم.

جمال بن حويرب العضو المنتدب
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

فاجتعبنا كيرة في رجل من رجال الدولة المخلصين.. فنفتقد أحاً وصديقاً كرس حياته بكل إخلاص ووفاء لخدمة المواطنين والمقيمين والحفاظ على أمن الدولة ومكسباتها.

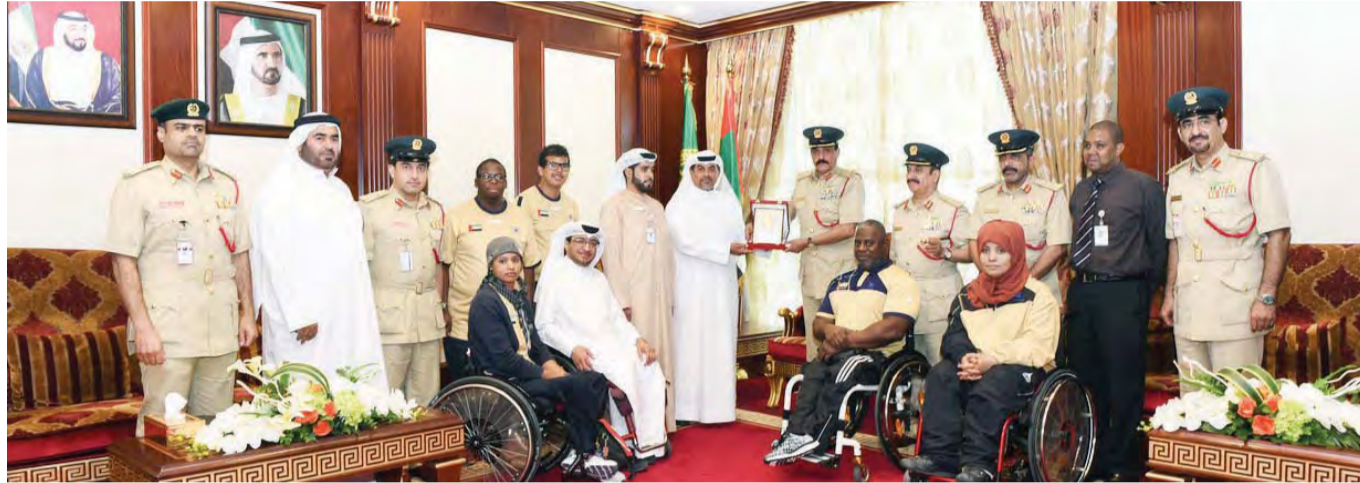
المواء أحمد ناصر الريسي
المفتش العام بوزارة الداخلية

نشهد له جميعاً بجدده وإخلاصه وتفانيه في العمل، لم يدخر جهداً في الليل والنهار، ولم يأخذ قسطاً من الراحة حتى في مرضه، كان مهموماً بالوطن والحفاظ على أمنه وأمانه لينعم الجميع بالاطمئنان.

الدكتور محمد مراد عبد الله مدير
مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار

فقدنا رجلاً أخلص وأعطي بكل معنى الكلمة وارتقى بقدراته شرطة دبي، وترك بصمة تلمسها في الاستقرار والأمن والمعاملة الطيبة واطمئنان الناس، رجل من القلة الذين خدموا بكم هذا الثقاني طوال فترة عملهم في القطاع الحكومي.

معالي أحمد حميد الطاير



شرطة دبي من كتب ودراسات وبحوث، ونشر الثقافة المعرفية للجبل القادم حتى يصبح متسلحاً بالعلم الذي أصبح ميدان تطور الشعوب والأمم، كما دشنت مبادرة «مجتمع واع قانونياً» التي تنفذها أكاديمية شرطة دبي.

مسرعات المستقبل

وفي إطار دعمه لرؤية دبي في بناء نموذج مدينة المستقبل والاقتصاد القائم على المستقبل، وقع الفريق المزيينة أول مذكرة تفاهم مع كومي تكنولوجيز العالمية بشأن مشروع نظام الفحص الشبكي والذاكرة العشوائية، ضمن برنامج مسرعات دبي المستقبل، وأكد أن هدف شرطة دبي هو المساهمة في المحافظة على أمن وسلامة الأفراد والمؤسسات، حيث يعد المشروع إضافة هامة لشرطة دبي بالبرنامج التقني المتطور لفحص أجهزة الحاسوب في الشركات والمؤسسات واكتشاف أي خطر أو مصدر تهديد أو اختراق أو برامج خبيثة في غضون ساعات بسيطة، بعدما كان الأمر يستغرق سابقاً أياماً طويلة لفحص كل جهاز، وبذلك تكون شرطة دبي قد استجابت مبكراً لبرنامج دبي لمسرعات المستقبل عبر التعاون المشترك والبحث عن أحدث الأنظمة العالمية في كافة المجالات الأمنية والتي يعتبر أهمها التحقيق في الجرائم الإلكترونية التقنية.

وفي استشراف المستقبل، أصدر الفريق المزيينة، رحمه الله، قراراً بتغيير مسمى مركز دعم اتخاذ القرار إلى مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار، تماشياً مع توجهات الحكومة الهادفة إلى تحقيق الأسبقية العالمية لدولة الإمارات ودبي، وصنع نموذج يمكن الاستفادة منه عالمياً، في مجال مدن المستقبل والابتكار وصناعة المستقبل، كما تم إطلاق مبادرة «رصد الواقع واستشراف مستقبل الكفاءات الوطنية»، التي تعنى بالاختيار الأمثل للكفاءات الوطنية وتأهيلهم، من خلال برامج التطوير المختلفة وتوفير ظروف بيئة العمل المناسبة لهم واحتضان إبداعاتهم.

ثروة الوطن

حرص الفريق المزيينة رحمه الله على الارتقاء بالجانب الرياضي من خلال إطلاق المبادرات وإقامة الأنشطة والفعاليات التي تستهدف مختلف فئات المجتمع، وتنفيذ عشرات الأنشطة لمنتسبي الشرطة تشجيعاً لهم على ممارسة الرياضة والحفاظ على لياقة بدنية عالية، إلى جانب امتلاك شرطة دبي أكثر من 20 صالة رياضية موزعة على مراكز الشرطة والإدارات العامة تحت إشراف مدربين متخصصين.

وتعد البرامج الرياضية جزءاً من البرامج والأنشطة والفعاليات التي تقدمها شرطة دبي للطلبة على مدار العام.

كما حرص على انخراط الطلبة في برامج التدريب العسكري أثناء الإجازة الصيفية لملء الفراغ والبعد عن رفاق السوء، واكتساب المهارات لتطوير القدرات في الجوانب المختلفة عبر البرامج والأنشطة المصاحبة للتدريب العسكري، نظراً لانعكاساتها الإيجابية على شخصياتهم من حيث الانضباط وإطاعة الأوامر وتعلم النظام وإدارة الوقت وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والاعتماد عليها.



حرص الفريق خميس مطر المزيينة، رحمه الله، على العمل الخيري، فعمل على مواكبة المبادرات الإنسانية على مستوى الدولة، وإطلاق مبادرات وتوقيع اتفاقيات لشرطة دبي مع المؤسسات والجمعيات الخيرية، معززاً بذلك دورها المجتمعي والإنساني.

وقد قال معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي إن «شخصية خميس المزيينة التي اتسمت بالجدية والحزم والصرامة لم تخف إنسانيته وحرصه على عمل الخير، وكانت علاقته طيبة مع كافة زملائه، كان قائداً حقيقياً اجتمعت فيه كل معاني الالتزام، يعطي من يجده فيه الاحتقاق للمساعدة».

مذكرات تفاهم

لقد وقع رحمه الله على اتفاقية «لفتة خير» مع مركز الجليظة لثقافة الطفل في دعم لمبادرة الإمارات لصلة الأيتام والقصر، بحيث يتم إلحاق عدد من الأطفال بدورات وبرامج تطويرية لدمجهم مع المجتمع، إضافة لتقديم شرطة دبي تبرعات مالية لمؤسسة نور دبي الخيرية للمساهمة في دعم وعلاج الإعاقات البصرية في مختلف دول العالم.

كما حرص المغفور له بإذن الله على مساعدة النزلاء في المؤسسات العقابية والإصلاحية وأسره من المعسرین، وتأهيلهم للبدء بحياة جديدة بعد انقضاء فترة عقوبتهم، وتخصيص دورات وأعمال حرفية لهم، وتوقيع اتفاقيات مع مؤسسات في الدولة لتوظيفهم.

صحة العمال

وشملت المبادرات الإنسانية لشرطة دبي الاهتمام بصحة العمال، وزيادة التثقيف الصحي بينهم ونشر الوعي حول أهمية المحافظة على صحة الفم والأسنان، وذلك دعماً لمبادرة صحة العمال التي أطلقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، الخاصة بصحة الفم لدى العمال في دبي.

كما شاركت شرطة دبي في حملة «سقى الإمارات» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتوفير مياه الشرب الصالحة لخمسة ملايين شخص في البلدان التي تعاني من نقص المياه، حيث تبرعت شرطة دبي بمبلغ 2.5 مليون درهم، لتوفير مياه الشرب النظيفة لـ 100 ألف شخص في البلدان الفقيرة.

نشر عادة القراءة

لم يدخر الفريق المزيينة رحمه الله جهداً في دعم وتبني مبادرة القراءة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بهدف ترويج جيل قارئ وترسيخ الدولة عاصمة للمحتوى الثقافي والمعرفي، حيث عمل رحمه الله على إطلاق عدد من المبادرات التي تشجع على القراءة وتنشرها كعادة ملازمة للموظفين في كل الإدارات والمراكز، والعمل على نشر المزيد من إصدارات أكاديمية



الفقيد في سطور

التحق الفريق خميس مطر المزيينة، رحمه الله، بشرطة دبي في 13/06/1983، ضمن دورة المرشحين، التي انعقدت خلال الفترة من 14/08/1983 وحتى 13/12/1983 م، بعد تخرجه تم تربيته بمنصب ضابط قسم المخدرات بالإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بتاريخ 20/06/1993، وتربيته مديراً لإدارة التحريات والمباحث الجنائية بالإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بتاريخ 24/08/1997، كما تم تربيته نائباً لمدير الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، بتاريخ 14/09/1999.

أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عدداً من الأوامر، نصت على تثبيت



المزيينة عند التحاقه بشرطة دبي بتاريخ 1983 / 1/3 / 2004 م.

وتعيينه نائباً للقائد العام لشرطة دبي، بتاريخ 30/03/2008، ومرسوماً بقضي تعيينه قائداً عاماً لشرطة دبي، بتاريخ 11/23/2013، وقراراً بقضي بتربيته إلى رتبة (فريق)، بتاريخ 2016/7/3.

33 عاماً

وخلال الـ 33 عاماً من التضحية والإخلاص، ترأس المغفور له بإذن الله، الفريق خميس مطر المزيينة، فريق الأزمات والكوارث بدبي، مجلس إدارة أكاديمية شرطة دبي، مجلس إدارة صندوق التكافل الاجتماعي، مجلس الاستشاري لخدمة المجتمع، مجلس الابتكار، مجلس قيادات شرطة دبي، مجلس القيادة التنفيذية، اللجنة العليا للأداء الحكومي المتميز، اللجنة العليا لإقرار مشروع موازنة شرطة دبي، فريق تحديث الخطة الاستراتيجية للقيادة العامة لشرطة دبي (2021)، اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الثالث والعشرين للأكاديمية العالمية للطب الشرعي - دبي 2015، فريق عمل تأهيل أكاديمية شرطة دبي للإدراج ضمن التصنيف العالمي للجامعات والكليات، اللجنة التنفيذية لبرنامج خليفة لتمكين الطلاب، المجلس الأمني لتخصير لاستضافة معرض إكسبو الدولي 2020.

ونال المغفور له بإذن الله، خلال مسيرة 33 عاماً من التضحية والإخلاص، العديد من الجوائز والأوسمة.

شجرة الاتحاد.. ميراث أخضر

استجابة لمبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، زرع المغفور له بإذن الله الفريق خميس مطر المزيينة القائد العام لشرطة دبي، في 30 نوفمبر من العام 2012، شجرة الاتحاد في مبنى القيادة العامة لشرطة دبي.

وقال المغفور له حينها: إن مبادرة صاحب السمو نائب رئيس الدولة دعوة صادقة لربط المشاعر الوطنية بعمل رمزي يعكس حب الوطن والولاء له، ويتمثل في زرع «شجرة الاتحاد» في المنازل ومختلف المرافق العامة، ويعزز الوعي بالحفاظ على بيئة الدولة ويرمز للخير والنماء الذي تعيشه دولة الإمارات، ويؤكد الحفاظ على مكتسباتنا وحياتنا المستقبلية باخضرار دائم، وكما عهدنا سموه، على مبادرات جديدة في كل المناسبات يفرس هذا العام شجرة المستقبل للأجيال القادمة، تكبر معهم ويكبرون بها.

وأضاف: إننا في القيادة العامة لشرطة دبي نؤكد حرصنا على بيتنا ومستقبل أجيالنا، كما أنها تتضمن رسالة واضحة أن اتحاد الإمارات في نمو مستمر، وأنه الشجرة المثمرة وارقة الللال لأبناء الإمارات؛ ففي ظلها تنعم إماراتنا بالأمن والاستقرار والبناء.



خميس المزيينة خلال زراعته شجرة الاتحاد في 30 نوفمبر 2012



شجرة الاتحاد الآن